Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

الرؤية وتعدد الذوات السردية

« فسمعت كلاما منى ، لا داخلا فى ولا خارجا عنى • ثم قال لى : انى المكلم والمكلم ومنى الكلام » •

الاسرا الى المقام الاسرى ، ١٣٧

كيف نتواصل مع مثل هذا النص اذا لم نميز أنواع الساردين فيه ؟ إن ما يحفزنا فيه هو عدم تحديد مصدر الكلام ، ومماهاة المرسل بالمستقبل • ان هذا النص ليبشرنا حقا بشراء خاص فى نصوص المعراج قد يتجاوز ما اصطلح عليه النقاد من تحديد لعناصر السرد • وهناك علامات بارزة عكفت على تحديد عناصر السرد منها دراسات جيرار جينيت وجاب لينتفلت وتزفيتان تودوروف • وسنحاول من خلال التنوعات المتعددة فى هذه الدراسات أن نصل الى تصور يفيد من أهم المنجزات فى هذا الاطار ، مع عدم اغفال التصور الذى قدمه النقد الغربى لدائرة التواصل •

ان كل نص سردى يشمل عددا غير قليل من الذوات التى يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات ، أولها مستوى الارسال ، فتكون هذه الذوات مؤلفة أو ساردة ، وثانيها مستوى الرسالة فتكون هذه الذوات شخصيات، وثالثها مستوى التلقى فتقوم هذه الذوات بدور المتلقين • وهذا التصور البسيط طبيعى اذا اتفقنا مع بارت على أن العمل السردى ــ مثل الاتصال اللسانى ــ يفترض « الأنا » و « الأنت » فيه كل منهما الآخر ، اذ لا يتأتى